الحرف 29

«الفريق الثالث» والجري وفنجان قهوة.. فارغ

Waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

محاولة ضرب «حدس» بـ«الشعبي» لتفكيك الأغلبية النيابية محاولة فاشلة بكل المقاييس فنقاط التقاء المصالح السياسية بين «حدس» و«الشعبي» أعلى قيمة أمام الشارع السياسي من تلك التي يحملها الفريق «الثالث» الساعي الى محاولة الضرب تلك، طبعا حديثي هذا ليس دفاعا عن الاغلبية وبطبيعة الحال ليس دفاعا عن «حدس» الذين احترمهم واحبهم، ولا دفاعا عن «الشعبي» الذين اقف ضدهم موقف المحايد، بل حديثي هو قراءة واقع سياسي، وعامة ما يحلو للبعض تشبيهه بـ«الفريق الثالث» وهو الفريق التابع لمجموعة الأقلية من مجموعة رئيس الوزراء السابق، الساعية لمحاولات الضرب تلك والتي كما قلت ستبوء بالفشل لسببين رئيسيين، اولا: الفريق الثالث لا يحمل لا هو ولا من ينتمي اليه او يدافع عنه أي بدائل سياسية لأي ازمة تمر في البلد وكل ما يحمله ويصدره هو كراهيته للاغلبية، وثانيا: ان جميع حججهم تصطدم بالتمحك بالسلطة وبالتالي هي خاسرة امام غالبية المواطنين.

الفريق الثالث لا يملك اي قاعدة حقيقية لا سياسية ولا بين اواسط المواطنين ولا يتحرك إلا وفق القنوات الاعلامية المحددة التي يملكها الفريق الثالث وهو ما يجعله اسيرا لأقوال مرسلة لا أفعال، المصيبة الاكبر ان اعضاء الفريق الثالث نوابا واعلاميين يحملون ذات الخطاب بذات الجمل المعلبة الجاهزة وحتى التشكيلات السياسية الجديدة الناشئة التي شكلوها مؤخرا، لم تحمل جديدا بل كانت في مجملها تكرار قصائد هجاء في الأغلبية وهذا بطبيعة الحال يجعلهم مجرد أصداء لا أصوات سياسية حقيقية راغبة في التواجد السياسي، لذا سيكون تواجدهم كحركة سياسية مجرد تواجد وقتي محدد بفترة صلاحية انتهاء الصراع وما سيؤول اليه بين الفريق الثالث والفرق السياسية المتصارعة.

ما ينقص الفريق الثالث حقيقة اذا كانوا يريدون ان يلعبوا السياسة وفق أصولها لا وفق اصول محاطط الدواوين هو ان يعيدوا تشكيل اعضاء فريقهم بشكل يتواءم مع المرحلة المقبلة لا ان يستخدموا اعضاء باوراق مكشوفة والذين لعبوا بهم خلال اعوام 2009 و2010 و2011 فلا يصح ان تلعب مباراة نهائي كأس بفريق لا يمكن ان يأتي لك بكأس دورة شارع.

□ □ □

بغض النظر عن الاشخاص فحديث النائب السابق وليد الجري في برنامج الزميل محمد الوشيحي امس الاول، هو اهم حديث سياسي في الـ 60 يوما الماضية، انصح الجميع باعادة مشاهدته مرة اخرى وثالثة ورابعة.

□ □ □

محاولة الكتابة السياسية وفق رأي معلب جاهز مفروض عليك من قبل «معزبك» تماما كمحاولة عمل القهوة بلا ماء ولا قهوة، وصلت الصورة؟!

فالكوب سيأتي فارغا تماما وحتى لو مشيت على «الطوفة» فلن تقنعني ان بداخله قهوة، واضح.

توضيح الواضح: محاولة تأليب السلطة من الأغلبية هي محاولة فاشلة جدا، وربما كانت تنفع في الستينيات والسبعينيات بل وحتى 20 سنة مضت، ولكنها اليوم لا تنفع لسبب واحد، لم يعد هناك شعب «مدمغ» وسلامتكم.

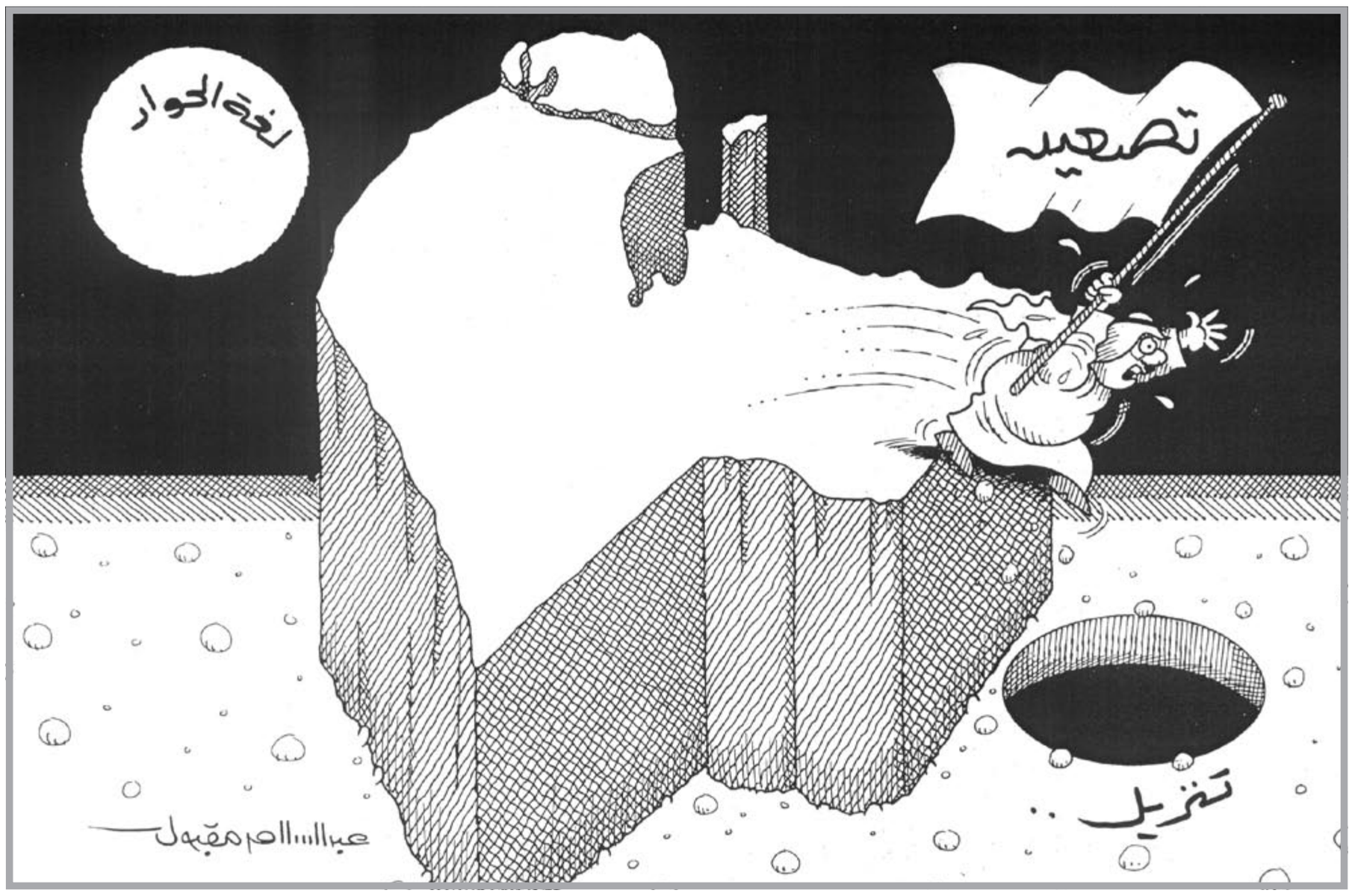

نقطة نظام

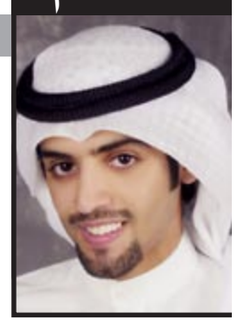

وطن الجميع

lvq8_300@hotmail.com
عادل محمد العدواني

«محزن ان يتحول وطن الحرية والانفتاح الذي انتج المبدعين والفنانين والعلماء الى مشروع طائفة او قبيلة او فئة همها الاول مصالحها الشخصية»..

كلمات للدكتور احمد الربعي حذر خلالها مما بتنا نشهده هذه الايام من تناقضات وتجاذبات تسير بالبلاد الى اللامعلوم.

بنيت الكويت عبر تاريخها بسواعد ابنائها المخلصين المحبين فقدم لها الاباء والاجداد كل ما يستطيعون من تضحيات وجهود واعمال ممزوجة بالحب والوفاء، ويتجدد حب الكويتيين لوطنهم كل عام وفي كل لحظة يزداد هذا الحب باعثا رائحة عطرة مزجها الشهداء بدمائهم فداء لوطنهم في وقت كان بذل الدم رخيصا في سبيل الذود عنه والدفاع عن مكوناته ومقدراته؟

وقد قام الكويتيون على اختلاف انتماءاتهم بدور مهم وبارز في نهضة هذا الوطن ورفعة شأنه فهناك من حمى الديار وقت الحروب وواجه الاعداء، وهذا عمل على رفع اقتصاد البلد، وذاك بنى وشيد صروح العلم والثقافة، واليوم ينتظر منا وطننا ان نكون اكثر تلاحما وترابطا للحفاظ على وحدتنا الوطنية التي بدأ ينخر في جسدها الكثير من الطروحات الطائفية البغيضة والتي يقف وراء الكثير منها اشخاص وجماعات لا هم لها سوى التكسب السياسي وحصد المصالح الآنية الضيقة ضاربين عرض الحائط بكل ماتربى عليه الكويتيون من حب وتسامح وبعد عن الشقاق بين الجميع.

ان ما يجمعنا في هذا الوطن عامل مشترك هو حب هذه الارض الطاهرة التي تغنى بحبها الكثير من ابناء الوطن، ان ما يرمي اليه بعض الشرذمة من الناس ما هو الا محاولة لخلق ازمات لزعزعة الامن الداخلي لهذا البلد وذلك بتبني وطرح مواضيع تثير الرأي العام وتحرض على الفتنة الطائفية...والعياذ بالله مما يريدون..

غريب جدا ان نرى اشخاصا يستمتعون بالعزف على هذا الوتر وكأنه يقسم وطن الجميع الى اجزاء ويقطع جسد الوطن الواحد الى اشلاء تشمئز لها النفوس وتأبى أن تنظر اليها العيون وتتحسر عليها الضمائر.

إشراقة

هؤلاء هم الإخوان

moamenalmasri@hotmail.com
مؤمن المصري

إن هذه هي المرة الأولى التي أكتب فيها مادحا للإخوان أو للدكتور محمد مرسي وليس هذا من باب التقصير فيما مضى أو محاولة التقرب اليوم ولكن شهادتي في الإخوان المسلمين مجروحة كما أن الكتابة عنهم وعن تاريخهم ونضالهم نوع من المدح الذي لا أجيده.

نعود للدكتور محمد مرسي الذي أعاد لنا الإحساس بالزهو والفخر كمصريين بعد أن سيطر علينا الذل والهوان لثلاثين عاما متتالية هي عمر حكم المخلوع لمصر التي كانت عظيمة فجعل مبارك أهلها أذلة يستضعف أبناءها ويستحل أموالها ويبعد عقولها ويقرب من الحكم من لم يرحمها.

لقد أعاد د.مرسي للمصريين في أول يوم لتوليه الرئاسة جزءا كبيرا من كرامتهم التي داسها المخلوع وعصابته بأقدامهم، وأعاد لنا هيبتنا أمام المجتمع الدولي في أول رسالة نطق بها لسانه وكانت خارجة من قلبه ولم يقرأها من ورقة وإنما خرجت من فمه بتلقائية الواثق الذي لا يخاف في الله لومة لائم.

أثناء إلقاء د.مرسي لخطابه أمام الحشد الهائل في جامعة القاهرة ثم في حضور كبار ضباط القوات المسلحة في الهايكستب أثناء تسليم المجلس العسكري للرئاسة للرئيس المنتخب، شعرنا بالفخر والعز والقوة التي كنا نفتقدها منذ سنوات طويلة.

قلت لمن حولي وأنا أستمع إليه: هناك دول وحكومات الآن ترتعد أوصالها من مثل هذا الخطاب الذي يخرج من القلب ويجد صداه فورا لدى المتلقي.

لقد كان رد فعل الخطابين قويا من الحضور في الاحتفالين. وقد شعرنا بأن كلام الرجل قد وصل إلى المستمعين فورا وبلا انتظار للتحليل أو التهليل. لقد خرج التصفيق والهتاف من المستمعين لمرسي بالفعل من القلب ولم يرتب له كما كان يرتب لمثل هذه اللقاءات مسبقة الدفع.

إن د.محمد مرسي واحد من مئات الآلاف من الإخوان المسلمين الذين حوربوا وعذبوا وقتل منهم من قتل واعتقل منهم من اعتقل وعذبوا جميعا بلا استثناء في عهود الظلام التي عشناها على مدى ستين عاما من الظلم والقهر. هؤلاء هم الإخوان المسلمون الذين ساقهم المجرمون إلى السجون والمعتقلات وأعدموا منهم العلماء والفقهاء والأدباء والمفكرين لا لشيء سوى أنهم قالوا «ربي الله».

إن محمد مرسي مجرد نموذج واحد من عشرات الآلاف من النماذج المشرفة التي يمكن أن تخرج من جماعة الإخوان المسلمين. ورغم هذه العبقرية الفذة التي ظهرت من خلال خطبه التي ارتجلها خلال اليومين الماضيين إلا أنني أتوقع منه المزيد والمزيد من العبقرية في الأداء وحسن التفكير والتدبير.

ورغم كل هذا الذي رأيناه بأم أعيننا فمازال هناك مشككون ومتشككون وهناك من الفلول من يشككون في قدرات الرجل الذي بدأت عبقريته في الأداء تظهر من أول لحظة. ورغم أنني متوقع معظم ما يدور بخلد الرجل وأستطيع أن أخطه بقلمي هذا في مقالي إلا أنني لا أريد أن أحرق أفكاره أو أتعجل الأحداث أو أسبب له حرجا إذا كشفت ما يدور في خلده من أفكار تصب جميعها في صالح مصر.

فالرجل مصري صميم ومصر بالفعل في قلبه وعقله وهذا الأمر واضح وضوح الشمس في كل كلمة يقولها وكل نسمة يتنسمها.

إن مصر أيها السادة قد اختارت أخيرا رئيسا مصريا مدنيا عبقريا يحكمها بدلا من العسكريين الذين لا يفهمون السياسة جيدا ورغم ذلك حكمونا ستين عاما فكان حكمهم وبالاً علينا وأدى هذا الحكم العسكري إلى رضوخ مصر لكل من هب ودب وأصبح المصري مهانا داخل مصر وخارجها وأصبحت المناصب العليا في مصر من نصيب المنافقين والمطبلين والمهللين وأصحاب المصالح، أما أصحاب العقول والفكر المستنير فكان السجن أو النفي مكانهم الطبيعي.

آن الأوان يا حسن البنا أن تستريح في قبرك بعد أن أصبح أحد أبنائك رئيسا لمصر، آن الأوان لك يا والدي أن تستريح في قبرك بعد أن حبست واعتقلت ظلما وعدوانا، آن لأوان لأن أترحم عليك وعلى إخوانك الذين تركوا عالمنا إلى عالم الحق الذي لا يظلم فيه إنسان.

آن الأوان لأن أقول رحم الله من مات من الإخوان ومن قتل ومن شنق في سبيل الله والدعوة. فاليوم يوم فرح لأبنائهم وأحفادهم الذين عاشوا ينتظرون يوم القصاص العادل. وقد جاء القصاص العادل اليوم بأن يصبح د.محمد مرسي رئيسا لمصر ومكانه في قلب كل مصري ومكتبه في القصر الجمهوري بينما المخلوع أصبح محكوما عليه بالحبس المؤبد ومكانه في سجن طرة تصديقا لقول الله تعالى: (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير).

يا سادة يا كرام

بالكويت فوضى سياسية

a.almeshar2@hotmail.com
@allmashari
عبدالمحسن محمد المشاري

في الكويت يحاول البعض الاحتفاظ بالفوضى السياسية السائدة بنسبة كبيرة في البلد ولو كنا نعرف السبب لناقشناه وتوصلنا الى نقاط التقاء لحل هذه الفوضى، ولكن الاسباب الحقيقية مجهولة تماما الا اذا كانت حالة من الغيظ تنتاب البعض للاتجاه الى خروج البلاد من الفوضى، هنا هل من مصلحة الكويتيين ان تبقى بلادهم في حالة فوضى سياسية؟

مجلس الامة المنحل وبعض نوابه ذكروني بعالم البحار حيث تشتهر هناك الحيتان بظاهرة الانتحار الجماعي بتركها المياه العميقة واتجاهها الى المياه الضحلة ثم الاصطفاف على الشاطئ حتى الموت ولم يفلح العلماء حتى هذه اللحظة في تفسير هذه الظاهرة تماما، كما فشل علماء السياسة والتاريخ وعلم النفس في فهم بعض نواب الأمة السابقين الذين بدأوا التحرك على طريق الانتحار السياسي يتكلمون ويتوعدون ويهددون بدرجة اثارت الغثيان واصابت الناس بالصم والكويت بالخراب والتفرقة، هذا هو مربط الفرس فأين الكويت من اهتمامهم، هم قرروا الانتحار وحرق الاخضر واليابس وخراب البلاد والعباد نظير مصالح وقتية زائلة مع انعدام اي مكسب مادي او معنوي لانهم يمارسون سياسة الأرض المحروقة فيحملون النصيب الاعظم من حالة اليأس والاحباط التي خنقت الشعب مع اننا استبشرنا خيرا بفوز وجوه جديدة حتى جاءت وبموافقة اعضاء لا للدستور، تركوا كل مشاكل الشعب، اكثرهم مطلوب ماليا وعليه ضبط واحضار ومنع سفر ونحن من اغنى الدول، شياب وعواجيز ورجال ونساء مطلوبون للتنفيذ المدني، اين هؤلاء الاعضاء، أين السلف والاخوان المسلمين، متى يلتفتون لمشاكل الشعب اين هم من التعليم والصحة واقتصاد البلد اين هم من زحمة شوارع الكويت؟ وشعب الكويت هو الضايع وهم يتفرجون علينا والآن بعد الحل اكيد سيهتمون بمشاكل البلد ومشاكل الشعب، رسالة وصلتني وزدت عليها.

يا سادة يا كرام في الختام: لدي سؤال لبعض النواب السابقين: لماذا تريدون رئيس وزراء شعبيا؟

رأي

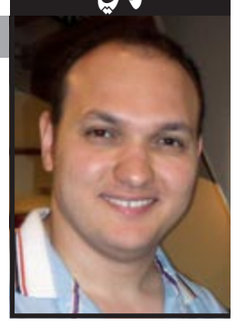

100 يوم انتظار

ku1200@hotmail.com
علي محمد

المرور والأمن وأنابيب الغاز والنظافة وتوفير رغيف الخبز، كلها مطالب ملحة ينتظرها المصريون من رئيسهم الجديد في المائة يوم الاولى.

ورغم الزيادات في العلاوة الاجتماعية للعاملين في الدولة وأصحاب المعاشات بنسبة 15٪، إضافة الى زيادة معاش الضمان الاجتماعي، الذي تستفيد منه الفئات الأكثر فقرا في المجتمع المصري، ورغم أهمية هذه الزيادات والتي نتمنى ان تكون حقيقة على ارض الواقع لا يصاحبها ارتفاع في الأسعار إلا أنها لا تسد حاجة المصريين الذين يعانون منذ قيام ثورة يناير 2011 من سوء الاحوال الاقتصادية والسياسية.

ولكن توجد عدة اسئلة اولها: هل نجح الرئيس د.مرسي في تسلم السلطة من «العسكري» والتغلب على عقبة الاعلان الدستوري المكمل الذي يلزمه بأداء اليمين امام المحكمة الدستورية العليا وليس مجلس الشعب المنحل دون اثارة غضب اي من الأطراف؟ فهل يكفي حلف اليمين أمام معتصمي ميدان التحرير أولا ليؤكد أن شرعيته الأولى مستمدة من إرادة الشعب ورضاه عنه، قبل أن يؤدي يمينه ثانية أمام الدستورية، وثالثة أمام المثقفين والشخصيات العامة تحت قبة جامعة القاهرة؟ ويتصدر المشهد السياسي ان الرئيس د.مرسي نجح في انتزاع التحية العسكرية من المجلس العسكري استطاع ارضاء المجلس والقوات المسلحة والتأكيد على اهمية الجيش وجنرالاته والدور الكبير الذي قاموا به اثناء المرحلة الانتقالية سواء في تأمين الانتخابات أو متطلبات الحياة اليومية وفرض الأمن في الشارع المصري.

ولكن السؤال الثاني الذي يبحث الجميع عن اجابته حول صلاحيات الرئيس الذي تسلم السلطة من المجلس العسكري لتوه، ولايزال الكثيرون يرونه مكبلا بقيود الإعلان الدستوري المكمل، الى جانب قواعد جماعة الإخوان المسلمين، التي ينتمي إليها فكرا ومنهجا، والتي من شأنها أن تجعله مفضلا خدمة شؤون الجماعة وأعضائها على خدمة الشعب المصري بجميع أطيافه وطبقاته؟ فالمواطن المصري البسيط لا يرى ما يرضيه ويسد حاجته في كل ما سبق، حيث تتركز اهتماماته في الأمل في حياة كريمة تتوافر فيها فرص العمل والرعاية الصحية والمواد الغذائية الآمنة التي تتناسب مع الاستهلاك الآدمي.

وقد وعد د.مرسي بانتظام حركة المرور وتوفير الأمن للمواطنين وتوفير أنابيب الغاز بأسعار مناسبة وتوفير رغيف الخبز ورفع اطنان القمامة من الشوارع خلال المائة يوم الأولى فهل سينجح في ذلك؟

يشكك بعض الخبراء والاقتصاديين في نجاح د.مرسي حيث ان ذلك يرتبط بتوفير التمويل المناسب لإنجاز كل هذه الوعود.

ورغم ذلك يوجد تفاؤل من الخبراء الأمنيين في إمكانية تحقيق الأمن خلال هذه الفترة عن طريق رفع الروح المعنوية لأفراد الشرطة وتطهيرها من فلول النظام القديم.

وامام كل تلك التحديات تبقى العيون تراقب الرئيس الجديد الذي تسلم مصر بعد 60 عاما من الحكم العسكري ليصبح اول رئيس مدني منتخب وكلها أمل في الانتقال بمصر الى ما تستحقه لتعود لمكانتها الدولية والإقليمية، ولا نملك إلا الانتظار والمراقبة عن كثب للرئيس في الـ 100 يوم الأولى مع الدعاء له بالتوفيق ولمصر بالأمن والأمان.